**المحاضرة الثانية بعنوان / أدارة الاحتلال المغولي للعراق 656ه/1258م**

بعد اكمال احتلال المغول للعراق والذي اصبح احدى الولايات الدولة الايلخانية التابعة للاحتلال المغولي ، تأسست في ايران وكانت تسمى ( دولة مغول فارس ) ، وضمت اجزاء واسعة من اذربيجان وارمينيا واواسط تركيا واجزاء من الصين وباكستان ، واتخذت من تبريز عاصمة لها ثم السلطانية التي اصبحت قاعدتي الرئيستين للايلخانيين وحكمها ال هولاكوخان الذين اتخذوا لانفسهم لقب **(( الخان )) او ((ايلخان ))ومن هذا اللقب سميت دولتهم بالايلخانية .**

وتم تقسيم العراق الى ثلاث ولايات هي :

1. العراق : وهو القسم الاهم ويمتد ما بين الزاب الاعلىالى عبادان طولا ، ومن القادسية الى حلوان عرضاً.
2. الجزيرة الفراتية : ، وتشمل الموصل وسنجار والعمادية واربيل .
3. بلاد الجبل وفيها مدينة شهرزور التابعة للسليمانية الحالية .

اصبح العراق احدى الولايات الايلخانية المهمة التي كانت تسمى ممالك ويدعى حكامها احياناً ملوكا وعاصمتها بغداد وورد اسمها في كتب المعاصرين بمدينة السلام .

- دواوين ومناصب العراق :

بعد احتلال المغول للعراق الغيت كافة الدواوين الا يدوان الوزير وديوان الزمام ثم ادمج الديوانان بديوان واحد رئيسه صاحب الديوان هو : الحاكم الاعلى في العراق وهو الذي يعين كبار الموظفين وغيرهم . ومن الوظائف الاخرى هي :

- **كاتب السلة** : هو المسؤول عن كتاب الولاية وبيده اسرارها ويطلق عليه احيانا اسم **( كاتب العراق )** .

- **منصب قاضي القضاة** : وهو الذي يعين القضاة في مختلف انحاء العراق ويتولى امر مراقبتهم ونقلهم وعزلتهم .

الحسبة وصاحبها المحتسب : وهو مراقبة الاسواق وتبيق مبدا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- الصدر : وهو يطلق على رئيس الوحدة الادارية ويشرف على ادارة القوات المسلحة في تلك الوحدة وحماية امنها .

- الناضر : من اولى مهامه النظر في الشؤون المالية .

**- اما الوظائف العسكرية هي :**

- الشحنة : فكان كالقائد العسكري ومهمته المحافظة على الامن والقضاء على حركات التمرد ، ومراقبة صاحب الديوان لضمان ولائه للدولة .

- نائب الشرطة : هو المسؤول عن المحافظة على الأفي بغداد .

اتبعت الامبراطورية الايلخانية أدارة نظام(( اللا مركزية )) في في العراق وكان الحاكم في بغداد يتمتع بدرجة من الاستقلال في ادارة شؤونه مقابل تقديم المال اللازم لخزينة الامبراطورية وكذلك ارسال قوات عسكرية مناسبة اثناء الحروب ، الا ان هذه اللامركزية لم تكن كاملة لان حاكم الالخان كان يزور العراق ويقضي الشتاء في ربوعه .كما كان يرسل مشرفاً يستقصي شؤونه عن كثب ويرفع اليه تقريراً .

- تمتع حكام الالخان بسلطة غير محدودة وله صلاحية حق القتل من يريد

- لم يكن للشعب حقوق بل عليه واجبات اهمها الطاعة ودفع الضرائب المتنوعة . – اهم سمات الحكومة في العراق هي(( عدم الاستقرار والفساد)) .

اهم عمال الايلخان السابع غازان محمود (1295-1303) هو اتخاذ الدين الاسلامي الدين الرسمي للدولة .

**س - اوضاع العراق الاقتصادية والاجتماعية والصحية في ظل حكم الايلخانين** .

ج/ عانى العراق من الاضطرابات وعدم الاستقرار السياسي واستمرت البلاد منهوكة القوى لما اصابها من خراب لاسيما في مجال الزراعة التي كانت المصدرها الرئيسي الري والاهتمال بتطهيرالانهار والقنوات المائية وفتح قنوات جديدة ، ومن نتائج هذا الاهمال كثر الفيظانات التي تسببت دمارا واشهرها غرق بغداد ومدن اخرى في الحلة والكوفة في سنوات 676هو683و725ه .

كما عانى الشعب العراقي من التخلف في ظل ظروف معاشية واقتصادية وقلة الخدمات ومنها المستشفيات وعدم العناية بها مما ادى الى ان يتعرض العراق الى هجمات وبائية .

**س/ ساهمت الضرائب في تدهور حالة العراق الاقتصادية ؟ بين ذلك**

ج/ اما الضرائب التي كانت تجبى من الشعب والتي كانت تتبع اهواء الحكام وجشعهم هي الاخرى ساهمت في انهيارالوضع الاقتصادي في العراق ومن هذه الضرائب هي ضريبة الخراج وضريبة الرؤوس او الجزية وهي عامة على الجميع .

- ضريبة الاسواق والعقارات والتمغات وضريبة المراعي وحصة الديوان من الاوقاف مقدارها العشر، اضافة الغش النقود والتلاعب بمقدار الذهب والفضة فيها .

اما اسلوب الجباية للضريبة فكانت على ثلاثة انواع هي :

**الضمان والجباية المباشرة والاقطاع** ، وكان التعسف السمة البارزة في اساليب الجباية المختلفة . ادى ثقل الضرائب وتعسف جبايتهاوضعف العناية بنظام الري ادى الى تدهور احوال العراق الاقتصادية وازدياد الخراب في بعض المدن فانحسرت المظاهر الحضارية وانتعشت البداوة مكانها .

**س/ اسباب ضعف وتدهور حكم السلالة الايلخائية** والتي دامت اكثر من قرن من الزمن ؟

**ج/ / من ابرز اسباب الضعف هو الصراع على السلطة بين امراء البيت المالك وظهرت بدايتها مع موت الابلخان الثاني اباقا بن هولاكو في سنة 680ه . مما فسح المجال في تدخل زعماء المغول وكان اطماع الامراء سببا لقيام الفتنة اواخر ذلك العهد ثم الانهيار ، عندما مات الايلخان التاسع ابو سعيد الذي لم يخلف وريثاونتيجة ذلك اندلاع حرب اهلية وانتهت بتسلم الحكم الاسرة الجلائرية في 738ه/1337م**

-